بسم الناطق القدير

يا أولي العقل والسمع اول دعاء للمحبوب هو

يا ايها البلبل المغنوي

في غير حديقة ورد المعاني لا تختر مُقاما ، وياهدهدَ سليمان العشق في غير سباء المحبوب لا تتخذ وطناً . ويا عنقاء البقاء ، في غير قاف الوفاء لا تقبل مكاناً . هذا مكانك إن رفقت الى اللامكان بقوادم الروح واردت ان تبلغ مقامك .

يا ابن الروح

مطلبُ كلِ طيرِ الوَكرُ ،
ومقصدُ كلِ بلبلٍ جمالُ الورد ، إلا
طيورُ أفئدة العباد ، قنعتْ بالتراب الفاني
فنأت عن الوَكرِ الباقي وتوجهت الى طين
البعد فاضحت محرومةً من رياحين
القرب ، فيا حيرة ويا حسرة ويا أسف ،
ويا أسى أنْ قد أعرضوا بملء الابريق من
امواج الرفيقِ الاعلى وظلوا عن الافق
الأبهى في بُعدٍ مبين .

يا أيها المحبوب

في روضة القلب غير ورد العشق لا تغرس، وعن بلبل الحب والشوق لا ترخ قبضتك. عد مصاحبة الابرار غنيمة، وانفض يدك وجنانك من مرافقة الاشرار.

يا ابن الانصاف

أي عاشق يتخذ مقامه في غير وطن معشوقه، وأي طالب يستروح الراحة من دون مطلوبه، للعاشق الصادق

في الوصال حياة ، وفي الفراق ممات ، خليت صدورهم من الصبر ، وتقدست قلوبهم عن الاصطبار ، عن مائة الف حياة يُعرضون والى مُقام المحبوب يهرعون .

يا ابن التراب

ألحق اقولُ : أشدُّ العباد غفلةً من يجادلُ في القولِ ، ويبتغي التفوُّق على أخيه ، قُل يا أيُّها الأخوةُ ، باعمالكم تزيّنوا لا باقوالكم .

يا ابنَ آدم الأرض

إعلموا حقَّ العلمِ أنَّ قلباً بقيتْ فيه شائبةٌ من حسدٍ لن يدخلَ جبروتي الباقيَ أبداً. ولن يَشمَّ عَرْفَ القدسِ من ملكوتِ تقديسيَ قط.

يا ابنَ الحُب

بَينك وبَين رَفرفِ القربِ المنيعِ وشجرةِ العشقِ الرفيعِ خطوةٌ، فاخطها بقدمكَ الأُولى واخطُ بالأُخرى الى عالمِ القدمِ، وادخُل سُرادقَ الخلد،

ثم أستمع حينئذٍ الى ما قد نزل من قلم المجد .

يا ابن العز

أسرع في سبيل القدس ، وتقدم نحو أفلاك الألفة ونظف قلبك بصيقل الروح ، وعم شطر ساحة لولاك (١).

يا بطل الفناء

أعرض عن مدارج ظل الوهم ، وأقبل على معارج عز اليقين ، افتح عين

الحقّ حتى ترى الجمال المبينَ وتقول تبارك الله احسنُ الخالقينْ .

يا ابن الهوى

أنصتْ حقّ الانصاتْ ! إنّ العينَ الفانيةَ لا تدركُ الجمالَ الباقي ، والقلبَ الميتَ لا يُمتعهُ إلا الوردُ الذابلُ (لأنّ كلّ قرين يلتمسُ قرينهُ ويأتلفُ مع جنسه).

يا ابن التراب

كن أعمى ترَ جمالي ، وكن أصمّ تسمعُ لحني وصوتي المليح ، وكن جاهلا يكن لك

من علمي نصيب ، وكن فقيراً تغترف من بحر غناي الخالد قدراً لا زوال له ، أي كن أعمى عن مشاهدة غيري جمالي وكن أصم عن إستماع كلام غيري ، وكن جاهلا بسوى علمي حتى تدخل ساحة قدسي بعين طاهرة وقلب طيب وأذن نظيفة .

ياذا العينين

أغمض عيناً ، وافتح عيناً ، أغمض عيناً عن العالم والعالمين ، وافتح الاخرى على جمال قدس المحبوب .

يا ابنآ ئي

أخشى ان ترجعوا الى ديار الفناء
وانتم لما تنعموا بنغمة الورقاء او تعودوا
الى الماء والتراب وانتم لما تروا جمال الورد *

يا ايها الأحبآء

لا تنصرفوا عن الجمال الباقي الى الجمال
الفاني ولا تتعلقوا بالعالم الترابي *

يا ابن الروح

يأتي وقت يُمنعُ فيه بلبلُ القدس
المعنوي عن بيان اسرار المعاني ويُحرم الكل

من النغمةِ الرحمانيةِ والنداءِ السبحاني *

ياجوهرَ الغفلة

واأسفاه! مائةُ الفِ لسانٍ معنويٍّ ينطقُ في لسانْ ، ومائةُ الفِ معنىً غيبي يظهرُ في لحنْ ولكنْ لا أُذنٌ فتسمع ولا قلبٌ فيدرك*

ياايها الرفاق

فُتحتْ ابوابُ اللامكان ، وتزينتْ ديارُ المحبوبِ بدماءِ العاشقين وحُرِمَ الناسُ من هذه المدينةِ الرحمانيةِ إلا قليلا

منهم، وحتى من هـذا القليلِ لم نجدْ ذا القلبِ الطاهرِ والنفسِ المقدسةِ إلا اقلَّ القليل *

يا اهل الفردوس الأعلى

خبرُوا أهلَ اليقينِ انَّ روضةً جديدةً قد ظهرتْ في فضاءِ القدسِ قربَ جنـةِ الرِّضوانِ يطوفُ حولَهـا جميعُ الملاءِ الاعلى وهيا كلُ الخلدِ الاعلونْ إذاً فابذلوا الجهدَ أن تبلغوا هذا المقامَ وتقعوا عـلى

أسرارِ العشقِ من شقائقه ، وتفوزوا بالحكمِ
الأحديةِ البالغةِ جميعاً ، من أغارهِ الباقيةِ
(قُرَّتْ أبصارُ الذينَ هم دخلوا فيه آمنين) *

يا إخواني

أنسيتم ذلكَ الصبحَ الصادقَ (١)

المنيرَ الذي اجتمعتم فيه جميعاً بين يدي في
ذلك الفضاءِ المقدسِ المباركِ في ظلِّ شجرة
أنيسا التي غُرستْ في الفردوسِ الاعظمِ
وقلتُ لكم ثلاثَ كلماتٍ طيباتٍ ،
فاستمعتم جميعاً لتلك الكلمات واندهشتم
وكانت تلك الكلماتُ هي : يا ايها الاحباءُ
لا تختاروا رضاكم على رضاي ولا تُريدوا
ما لا أريدهُ لكم أبداً ولا تأتوني بقلوبٍ
ميتةٍ تلوّثتْ بالاماني والآمال ،فلو قدستم
صدوركم لتذكرتم الآنَ تلك الصحراءَ

وذلك الفضاءَ ولأتضحَ بياني لكم جميعاً في السطرِ الثامنِ منْ اسطرِ القدسِ في اللوحِ الخامسِ من الواحِ الفردوسِ قال :

يا اموات فراشِ الغفلة

مرتِ القرونُ وبلغتم بأعمارِكم الغاليةِ نهاياتها وما تصاعدَ منكم الى ساحةِ قدسنا نَفسٌ طاهر . غارقون في أبحرِ الشرك وتُردِّدُونَ بافواهكم كلمةَ التوحيد ، عددْ تُم مبغوضي محبوبكم واتخذتم

عدوّي صديقاً لكم، تمشي في أرضي بكمال الفرحِ والسرورِ ولا تعلمُ بان أرضي سئمتك وأن أشياءَ الارض تولّي منك الأدبار، ولو انك فتحت البصر لعلمت أنّ مائةَ الف حزنٍ خيرٌ لكَ من هذا السرورِ، وعددتَ الفناءَ اطيبَ لك من هذه الحياة ✲

يا ايها التراب المتحرك

آنسُ بك وتيأسُ مني، بترَ سيفُ عصيانك شجرةَ أملك، أنا منك قريب

في كلّ حال ، وأنت عني بعيدٌ في جمعِ الاحوال ، أختارُ لك عزةً لا زوال لها وترتضي لنفسك ذلةً لا انتهاءَ لها . فارجعْ اليَّ ما دام الوقتُ ولا تُضيعِ الفرصة *

يا ابن الهوى

سعى اهلُ العلمِ والبصيرةِ أعواماً فلم يفوزوا بوصال ذي الجلالِ وركضوا أعماراً فلم يبلغوا لقاءَ ذي الجمال وانت الذي لم تركضْ قد بلغتَ المنزلَ وانت الذي لم تطلبْ قد فزتَ بالمطلبِ ، وبعدَ أن فُزتَ

بهذا المقام وتلك الرتبة جميعاً ظلات محتجباً
بحجابِ نفسك بحيث لم ترَ جمالَ المحبوب
عينك ولم تتشبث باذيالِ الحبيبِ يدك
(فتعجبوا من ذلك يا أولي الابصار)*

يا اهل ديارِ العشق

أحاطتِ الريحُ الفاني بالشمعِ الباقي.
واستتر جمالُ الغلام الروحانيّ في الغبارِ
الاغبرِ الظلماني، ظلمَ سلطانُ سلاطينِ
العشقِ على أيدي رعايا الظلمِ ووقعتِ
الحمامةُ القدسية بين براثنِ البومِ، ينوح

جميعُ اهلِ السرادقِ الابهى والملأُ الاعلى ويندبُون ، على حين أقمتم في ارض الغفلة بكمال الراحة وحسبتم أنفسكم من الاحباء الخلص (فباطلٌ ما انتم تظنون) *

يا ايها الجهلاء المعروفون بالعلم

لماذا تدعونَ في الظاهر بانكم الرعاةُ ثم غدوتم في الباطنِ ذئابَ اغنامي ، إنما مثلكم كمثلِ نجمٍ ما قبل الصبح ، فهو دريٌ منير في الظاهر ، إلا أنه في الباطن سببُ إضلالِ قوافلِ مدينتي وديارِي وهلاكها *

يا من تزين ظاهرهم وخبث باطنهم

إنما مثلكم كمثل ماء مرير صاف،
يرى فيه الرائي كمال اللطف والصفاء في
الظاهر، فاذا اختبره مذاق الاحدية لم
يقبل منه قطرة واحدة، أجل إن تجلي
الشمس في التراب والمرآة سواء، ولكن
إعلم ان الفرق بينهما كالفرق بين الارض
والفرقدين بل الفرق بينهما ليس له انتهاء *

يا حبيبي بالقبول

تأمل قليلاً: أسمعت قط أن الحبيب

والغريب يجتمعان في قلب واحد ؟ اذاً فاطرد الغريب حتى يدخل الحبيب منزله *

يا ابن التراب

لك قدّرتُ جميع ما في السموات والارض ! إلاّ القلوب فقد جعلتها منزلاً لتجلي جمالي وإجلالي ، وأنت قد تركت منزلي لغيري . فما اراد ظهورُ قدسي في كلّ زمان أن يقصد مكانه إلا وجد فيه غيره ورأى فيه غريباً ، فأسرع الى حرم

المحبوبِ في اللامكان، ومع ذلك سترتُ
أمرَك ولم أفضح سرَّك ولم ارتضِ أن
أُخجِلك *

ياجوهرَ الهوى

كم من أسحارٍ اقبلتُ فيها من مشرقِ
اللامكانِ الى مكانك ووجدتُك على فراشِ
الراحة منصرفاً الى غيري. فرجعتُ كالبرقِ
الروحاني الى غمامِ العزِّ السلطاني وفي مكامنِ
قربي عند جنود القدس لم أُظهر أمرك *

يا ابن الجود

في بوادي العدم كنت أظهر تك
في عالم الملك بقوة تراب الامر ووكلت
جميع ذرات الممكنات وحقائق الكائنات
بتربيتك . كما قدرت لك قبل خروجك
من بطن أمك ينبوعين من حليب منير .
وكلت العيون بحفظك والقيت حبك في
القلوب ، وبمحض الجود نشأتك في ظل
رحمتي ، وبخالص الفضل والرحمة حفظتك
وكانت الغاية من كل هذه المراتب ان

تدخل جبروتنا الباقي وتصلح لآلائنا الغيبية ، وأنت يا ايها الغافل حين أثمرت أبديت الغفلة عن نعمائي جميعاً وأسلمت نفسك الى ظنونك الباطلة حتى لقد نسيت كل شيء نسيانا وانصرفت عن باب المحبوب الى ايوان العدو واتخذت منه مقراً تأوي اليه *

يا عبد الدنيا

في الاسحار مرّ بك نسيم عنايتي ووجدك على فراش الغفلة نائماً فبكى حالك وعاد *

إنْ أردتَني فلا تُردْ سواي وإنْ
ابتغيتَ جمالي فأغمضْ عينكَ عن العالمين
لان ابتغائي وابتغاءَ غيري كالماءِ والنارِ لا
يجتمعانِ في مهجةٍ واحدةٍ ولا في قلبٍ
واحـد *

يا غريبًا عن المحبوب

شمعَ قلبك أشعلتهُ يدُ قدرتي فلا
تُطفئه بارياحِ نفسكَ وهواكَ ، وطبيبُ

كلّ علمك ذكري فلا تنسه . إجعل حُبي رأس مالك ،وأحرص عليه حرصك على بصرك ورُوحك *

يا اخي

من لساني السكري إستمع الى كلماتي الدُرّية ومن شفتيّ المليحتين إرتشف سلسبيل القدس المعنويّ فانثر بذور حكمتي اللّدُنية في أرض القلب الطاهرة واسقها بماء اليقين حتى تنبت سنبلات علمي وحكمتي يانعةً من البلدة الطيبة *

يا أهل رضواني

غرستُ نبتةَ محبتكم وصداقتكم بيد اللطف في روضة قدس الرضوان وسقيتُها بامطار الرحمة وهي الآن تقاربُ إثمارَها، فابذلوا الجهدَ أن تظلَّ محفوظةً وألا تحترق بنار الامل والشهوة *

يا ابن التراب

حُكماءُ العباد هُم الذين لا ينبسونَ ببنتِ شفةٍ إلا إذا وجدوا سميعاً مثلهم كمثل الساقي لا يُقدِّمُ الكاسَ إلا إذا

وجد له طالباً ، والعاشقُ لا يصيحُ من اعماقِ قلبه إلا إذا فاز بجمال المعشوق . إذاً فانْثر حباتِ الحكمةِ والعلمِ في أرض القلبِ الطيبةِ واسْترها حتى تَنبتَ سنبلاتُ الحكمة الآلهية من القلب لا من الطين ✲

ذُكرَ في السطرِ الاولِ من اللوح المذكور وسُطرْ وفي سرادقِ حفظِ اللهِ سُترْ ✲

يا عبدي

لا تضبعْ بأنزالةٍ ملكا ليس له زوال ولا تفقدْ بالشهوة سلطنة الفردوس . هذا كوثرُ الحيوانِ الذي جرى من معينِ قلمِ الرحمنِ (طوبى للشاربين) *

يا ابن الروح

حطمِ القفصَ وطرْ كعنقاء العشقِ في فضاء القدس . عن نفسك فأعرضْ والى النفسِ الرحمانية في أجواءِ القدسِ الربانيةِ فاسكنْ *

يا ابن الرماد

براحةِ اليومِ لا تقنعْ، وعن راحةٍ
باقيةٍ لا زوالَ لها لا تنصرفْ ولا
تستبدلِ الغمامةَ الفانيةَ بجنةِ الخلدِ والعيشِ
الباقي. أُعرُجْ من السجنِ الى براري
الروحِ الجميلةِ وتهادَى من قفصِ المكانِ
الى رضوانِ «اللامكانِ» البهيجِ الجذّاب *

يا عبدي

تخلصْ من قيدِ ما ملكتَ، وتحرّرْ
من سجنِ نفسك واعْددِ الوقتَ غنيمةً

لأنك لن ترى هذا الوقتَ من بعدُ ولن تجدَ هذا الزمانَ قط *

يا ابن أميّ

لو رأيتَ السلطنةَ الباقيةَ لأعرضتَ بكمالِ الجدِ عن المُلكِ الفاني إعراضاً، ولكنّ في سترِ تلك السلطنةِ الباقية، وفي بُروزِ هذا الملكِ الفاني رُموزاً لا تدركها إلا الأفئدةُ الطاهرة *

يا عبدي

طهّرْ قلبكَ من الغلّ، ثم تهادَ على

بساطِ القدسِ الأحدِ بلا حسد *

يا احبائي

سيروا في سبيلِ رضاءِ المحبوبِ وفي رضا الخلقِ كان رضاؤهُ ويكونُ فلا يدخلنَّ صديقٌ بيتَ صديقهِ بلا رضاه، ولا يتصرَّفنَّ في امواله ولا يُرجحنَّ رضاءهُ على رضائه، ولا يعدنَّ نفسه مقدماً عليه في أمرٍ من الأمور (فتفكروا في ذلك يا أولي الافكار) *

يا رفيق عمري

لا تسمعْ سوءً ولا ترَ سوءً ، ولا تُذَلِّلْ نفسك ولا تعولْ : لا تقلْ سوءً فتسمعه ولا تعظمْ عيبَ الناس لكيلا يعظمَ عيبك ولا ترتضِ ذلةَ أحدٍ لكيلا تتجلى ذلتك ، إذاً فافرغْ بسريرةٍ نقيةٍ وقلبٍ طاهرٍ وصدرٍ مقدسٍ وخاطرٍ منزهٍ في أيامِ عمرك ـ التي تُعدُّ أقلُّ من برهةٍ ـ حتى تعودَ فارغَ البال من هذا الجسدِ الفاني وتستقرَّ في الملكوتِ الباقي *

واحسرتاه يا عشاق الهوى النفساني

عن المعشوقِ الروحاني أعرضتم كالبرقِ الخاطفِ وبالخيالِ الشيطاني تعلقتم ، للخيالِ سجدتُم وعليه اطلقتم إسمَ الحـقّ ، وإلى الشوكِ نظرتم ودعوتموهُ بالورد ، فلا انتم بنفسٍ خالصٍ تنفستم ، ولا من رياض نلوبكم هبَّ نسيمُ الانقطاع ، ذررتُم في الرياحِ نصائحَ المحبوبِ المشفقةَ ومحوتموها من صفحةِ القلبِ وانطلقتم في مراعي الشهوة والامل كسائمةِ الانعام تأكلون ✲

يا رفاق السبيل

لماذا غفلتم عن ذكر المعشوق، وبعدتم عن جوار المحبوب، لقد استوى صرف الجمال في سرادق اللامثال على عرش الجلال وأنتم بهوى أنفسكم شغلتم بالجدال، تهيج روائح القدس وتهب نسائم الجود، فابتليتم جميعاً بالزكام وظللتم من كل شيء محرومين. فياحسرة عليكم وعلى الذين هم يمشون على أعقابكم وعلى آثر اقدامكم هم يمرون *

يا ابناء الآمال

إنزعوا لباسَ الغرورِ عن أجسامِكم
واخلعوا ثوبَ التكبرِ عن أبدانكم*

في السطر الثالث من أسطرِ القدس
التي أثبتها القلمُ الخفيُّ في اللوحِ الياقوتي *

يا ايها الأخوان

فليدارِ بعضكم بعضاً ، ولتفرُغْ
نلوبُكم من الدنيا ولا تفتخروا بالعزةِ ،
ومن الذلة لا تخجلوا ، فوجمالي لقد خلقتكم
من التراب جميعاً والى التراب أُعيدُكم جميعاً*

يا ابناء التراب

خبروا الاغنياء بأنين الفقراء في الاسحار لئلا يهلكوا من غفلتهم ويحرموا من سدرة الاقبال (الكرم والجود من خصالي فهنيئاً لمن تزين بخصالي) *

يا جوهر الهوى

أنبذ الطمع وخذ بالقناعة لان الطامع لا زال محروماً والقانع لا زال مقبولاً *

يا ابن أميّ

في الفقرِ لا يحملُ بكَ الاضطرابُ ، وفي الغنى لا ينبغي لك الاطمئنانُ ، فانّ لكل فقرٍ غنىً يعقبه وإن بعد كلّ غنى زوالاً يليه اما الفقر عما سوى الله فنعمة عظيمة لا تحقرْها : لان في نهايتها يبدو الغنى بالله ، وفي هذا المقام يستتر قولُه انتمُ الفقراءُ وتبرز كلمتهُ المباركةُ والله هو الغنيُّ وتتجلى من أفقِ قلبِ العاشق كتجلي الصبحِ الصادق وتظهرُ وتبرزُ وتستوي على عرشِ الغنى وتستقر ✲

يا ابناء الغفلة والهوى

ادخلتم عدوّي في بيتي ، وأقصيتم عنكم محبوبي كما أنزلتم في قلوبكم حُبّ غيري . إسمعوا بيانَ المحبوب وإلى رضوانه أقبلوا : ما زالَ اصدقاءُ الظاهرِ يحبون بعضهم بعضاً من أجل مصالحهم الشخصية إلا أن الصديق الحق أحبكم ويُحبكم من أجل أنفسكم لا بل إنه قبلَ بلايا لا تحصى في سبيل هدايتكم فلا تجفوا مثل هذا الصديق وسارعوا الى مُقامه . هذه شمسُ كلمةِ الصدقِ والوفاءِ التي أشرقتْ من أفق

اصبع مالك الاسماء (إفتحوا آذانكم لاصغاء كلمة الله المهيمن القيوم) *

ايها المغرورون بالأموال الفانية

إعلموا أن الغنى سدٌ محكم بين الطالب والمطلوب والعاشق والمعشوق ، هيهات أن يرد مقرّ القرب من الاغنياء أو يدخل مدينة الرّضا والتسليم منهم إلا القليل ، نعمت حال غني لا يمنعه غناه عن الملكوت الخالد ، ولا يحرمه من الدولة الأبدية ، قسماً بالاسم الاعظم إن نور ذلك الغني ليفيض

على أهلِ السماء كما يفيضُ نورُ الشمسِ على أهلِ الارض *

يا اغنياء الأرض

الفقراءُ أمانتي بينكم ، إذاً فاحفظوا أمانتي كما ينبغي ولا تنصرفوا تماماً الى راحة أنفسكم *

يا سليل الهوى

تَطهرْ من دَنَسِ الغنى، وَضَعْ قدمك في أفلاك الفقرِ بكمالِ الارتياحِ حتى

تشرب خمر البقاء من عين الفناء ✲

يا بني

صحبة الاشرار تزيد الغم، ومصاحبة الابرار تجلو صدأ القلب (من أراد أن يأنس مع الله فليأنس مع أحبائه ومن أراد أن يسمع كلمات الله فليسمع كلمات أصفيائه)✲

حذار يا ابن التراب

لا تألف الاشرار ولا تأنس اليهم فان مجالسة الاشرار تبدل نور الروح بنار الحسبان ✲

يا ابن أميّة

إن طلبتَ فيضَ روحِ القدسِ
فصاحبِ الاحرارَ لان الاحرار شربوا
الكأسَ الباقيةَ من كفّ ساقي الخلدَ
وأحيوا قلوبَ الاموات وأضاؤها
وأنارُوها كالصبحِ الصادق ✲

يا ايها الغافلون

لا تحسبوا أن أسرارَ القلوبِ مستورةٌ
بل اعلموا علمَ اليقينِ أنها سُطرتْ بالخطّ
الجليّ وإنها ظاهرةٌ في ساحة حضرته ✲

يا احبائي

أقول لكم الحق إن كل ما سترتم في قلوبكم واضح لدينا وضوح النهار وظاهر مكشوف ، إلا أن سترنا أياه كان فضلاً منا وجوداً ، لا إستحقاقاً منكم *

يا ابن الانسان

بذلت من أعماق محيط رحمتي على العالمين طلا ولم أجد من يقبل لان الناس جميعاً أعرضوا عن خمر التوحيد الباقي اللطيف الى ماء النبيذ الكثيف وقنعوا

بالكأسِ الفانيةِ عن كأسِ الجمالِ الباقي
(فبئس ما هم به يقنعون) *

يا ابن التراب

لا تَعْدُ عيناكَ عن خمرِ المحبوبِ الباقي التي لا مثيلَ لها، ولا تفتحها على الخمرةِ الكدرةِ الفانية، تناول الكؤوسَ الباقيةَ من يد ساقي الاحديةِ لتصبحَ عقلاً خالصاً وتستمع الى ملكِ الغيبِ المعنوي.
(قل) يا أيها الادنياءُ لماذا رجعتم عن شرابِ قدسيَ الباقي الى الماءِ الفاني *

قل يا اهل الأرض

إعلموا علم اليقين أنّ من ورائكم بلاءً مباغتاً وأنّ في أعقابكم عقاباً عظيماً يتعقبكم فلا تحسبوا أنّ ما قد ارتكبتموه قد مُحي من أمام عيني . قسماً بجمالي إنّ جميع أعمالكم قد أثبتها القلمُ الجليُّ في الالواح الزبرجدية .

يا ظلمة الأرض

كفوا أيديكم عن الظلم ، لاني

قد أقسمتُ ألاّ أتجاوزَ عن ظُلم أحدٍ ،
وهذا عهدٌ حتمتهُ في اللوح المحفوظِ
وختمتهُ بخاتَم العزّة *

يا أيها العُصاة

جرّأكم إصطباري ، وأوردكم صبري
مَوارِدَ الغفلةِ فأنتم في السُبُلِ المهلكة
الخطيرة على دوابّ النفس النارية
المتهوّرةِ تسلكون ، فكأنما أنتم رأيتموني
غافلاً عنكم أو حسبتموني جاهلاً بكم ! *

ايها المهاجرون

جُعلَ اللسانُ لذكري فلا تُدنّسوه بالغيبة
فإنْ غلبتْ عليكم النفسُ النارِيّةُ
فاشتغلوا بذكر عيوبِ أنفسكم لا باغتيابِ
خَلقي لأنّ كلاً منكم لنفسه أبصرُ
وأعرفُ منه بنفوسِ عبادي *

يا ابناء الوهم

إعلموا أنه حين تنفّسَ الصبحُ النورانيُّ
من أفقِ القدسِ الصمدانيِّ ظهرَ السرُّ

والعمل الشيطاني الذي اقترف في الليل الظلماني، وتجلى على العالمين *

يا عشب التراب

إن كنتم لا تتناولونَ اثوابكم بأيد مُلوثة بالسكر فكيف تلتمسون معاشرتي بقلوب دنستها الشهوة والهوى وتبتغونَ الى ممالك قدسي سبيلا (هيهات هيهات عما أنتم تريدون) *

يا ابناء آدم

تصعدُ الكلمةُ الطيبةُ والاعمالُ

الطاهرةُ المقدسةُ الى سماء العزّةِ الاحديّة
فابذُلوا الجهدَ أن تتطهرَ أعمالكم من غبار
الرّياء وكدورةِ النفس والهوى فتدخلَ
ساحةَ العزّةِ مقبولةً لانه عما قريبٍ لن
يرتضي صيارفةُ الوجودِ بين يدي المعبودِ
إلاّ التقوى الخالصةَ ، ولن يقبلوا إلاّ العملَ
الطاهرَ . هذه هي شمسُ الحكمةِ والمعاني
التي أشرقتْ من أفقِ فمِ المشيئةِ الربّانيّ
(طوبى للمقبلين) *

يا ابن الحياة

ساحةُ الوجودِ ساحةٌ جميلةٌ لو أقبلتَ ، وبساطُ البقاءِ بساطٌ طيبٌ لو تهاديتَ عليه مُعرضاً عن الملكِ الفاني ، ونشاطِ السكْرِ نشاطٌ مليحٌ لو ارتشفتَ كأسَ المعاني من يدِ الغلامِ الآلهي . فأنْ فُزتَ بهذهِ المراتبِ فقد فرغْتَ من العدمِ والفناءِ والمحنةِ والخطأ *

يا احبائي

إذكروا العهد الذي عاهدتموني عليه في

جبلِ فارانِ الواقع في بقعةِ الزمانِ المباركةِ والذي أشهدتُ عليه الملاءَ الاعلى واصحابِ مدينة البقاء . فأني الآن لا أرى من أحد أقام عليه وما أشكُّ في أنَّ الغرور والعصيانَ قد محواه من القلوبِ محواً لم يُبقِ له على أثرٍ ، علمتُ بذلك وصبرتُ عليه ولم أظهر أمرهَ ✲

يا عبدي

إنما مثلكَ كمثلِ السيفِ المرصّعِ بالجوهرِ أغمدَ في قرابٍ كدرٍ فظل قدرُه

عن الجوهرَين مستوراً . إذاً فاخرُج من غلافِ نفسكَ وهواكَ حتى يبدو جوهرُكَ للعالمين ويتجلى ✲

يا حبيبي

أنتَ شمسُ سماءِ قُدسي فلا تُلطخ نفسكَ بكسوفِ الدنيا . أخرِق حجابَ الغفلةِ حتى تدّلفَ من خلفِ السحابِ بلا سترٍ ولا حجاب ، وتخلعَ على جميعِ الموجوداتِ خلعةَ الوُجود ✲

يا ابناء الغرور

أتنصرفون أياماً الى السلطنة الفانية عن جبروتي الباقي وتزينون أنفسكم بالاصفر والاحمر ثم به تفتخرون ؟ فوجمالي لأدخلنكم جميعاً في خيمة التراب الموحدة اللون ، ولأزيلن هذه الالوان المختلفة إلا عن اولئك الذين يأتون بلوني ، ولوني هو التقديس عن كل الالوان *

يا ابناء الغفلة

لا تتعلقوا بالسلطنة الفانية ولا تفرحوا

بها فما مثلكم إلا كمثل طير غافل وقع بكمال الاطمئنان على فنن بستان فباغته صياد الاجل فأرداه فلم يبق لنغمته ولا لهيكله ولا للونه من أثر . إذاً فاتعظوا يا عبيد الهوى ✲

يا ابن اميتي

من قبل كانت الهداية بالأقوال ، أما اليوم فانها بالافعال فلتصدر الافعال قدسية من هيكل الانسان ذلك لان الناس في الأقوال شركاء . أما أحباؤنا فقد انفردوا

بالافعالِ الطاهرة المقدسة ، إذاً فاسعوا ما وَسعكم في أن تمتازوا عن جميع الناسِ بأفعالكم (كذلك نصحناكم في لوحِ قدس منير) ✲

يا ابن الأنصاف

في الليلِ عادَ جمالُ هيكلِ البقاءِ من عَقبةِ الوفاء الزُّمُرُّدِيَّة الى سدرةِ المنتهى . وبكى بكاءً بكى لانينه الكروبيونَ وجميع الملأ العالين . ثم سُئلَ عن سببِ نواحهِ وندبه ، فذكر أن قد انتظرتُ على عَقبةِ

الوفاءِ كما أمرتُ ولم أتنسَّم من أهلِ الارض
رائحةَ وفاءٍ فعدتُ أدراجي، ولاحظتُ أنَّ
الحمامات القدسية وقعتْ بين براثنِ كلابِ
الارض، عندئذٍ أسرعتْ الحوريةُ الآلهيةُ
من القصرِ الروحانيِّ بلاستر وحجاب وسألتْ
عن اسمائها، فذُكرتْ جميعُ الاسماء إلا إسماً
واحداً، فلما اشتدَّ الإصرارُ جرى على
اللسانِ الحرفُ الأولُ من ذلك الاسم
فأهرعَ اهلُ الغرفاتِ من مكامنِ عزِّهم فما
قيلَ الحرفُ الثاني حتى خرُّوا على التراب
جميعاً. عند ذاك صدرَ النداءُ من مكمنِ

القرب ، لا يجوز أن يذكر أكثر من هذا
(إنّا كنا شهداء على ما فعلوا وحينئذ كانوا
يفعلون) *

يا ابن أمتي

من اللسان الرحماني اشرب سلسبيل
المعاني ومن مشرق البيان الصمداني اشهد
اشراق شمس التبيان من غير ستر ولا كتمان
وانثر بذور حكمتي اللدنية في أرض القلب
الطاهرة واسقها بماء اليقين حتى تنبت
سنبلات علمي يافعة من البلدة الطيبة *

يا ابن الهوى

الى متى تطـيرُ في الهواءِ النفسانيِّ !
وهبتُ لك جناحاً لتطيرَ بهِ في هواء قدسِ
المعاني لا في فضاء الوهم الشيطانيِّ، أنعمتُ
عليك بالمشط لترجُلَ به غدائري المسكيَّة
لا لتخدُشَ بهِ جيدي *

يا عبـادي

أنتم أشجارُ رضواني. فلتتحلَّوْا بالاثمـارِ
البديعةِ المنيعةِ حتى تنتفعوا وينتفعَ غيركم.
لهـذا وجبَ عليكم جميعـاً أن تشتغلوا

بالصنائع والكسبِ . هذه هي أسبابُ الغنى (يا أُولي الالباب وإن الامورَ معلقةٌ باسبابِها وفضلُ اللهِ يُغنيكم بها) اما الاشجارُ غيرُ ذاتِ الاثمارِ فانها كانت وما زالتْ خليقةً بالنار *

يا عبدي

شرُّ الناسِ مَن يَظهرونَ في الارضِ بلا ثمرٍ إنهم في عدادِ الاموات محسوبون ، بل إن الاموات أرجحُ عند اللهِ من تلك النفوسِ المعطلةِ المهملة *

يا عبدي

خيرُ الناس الذين يحصلون على أرزاقهم بالعمل ، ويُنفقون منه على أنفسهم وعلى ذوي قُرباهم (حُبّاً لله ربّ العالمين) *

ان عروس المعاني البديعة التي كانت وراء أستار البيان مخبوءةً مستورةً ظهرت بالعناية الآلهية وتجلتْ بالالطاف الربانية كشعاع جمال المحبوب المنير *

إني أشهدُ يا أيها الاحباءُ أنّ النعمة قد تمتْ والحجةَ قد كملتْ ، والبرهانَ قد ظهر ،

والدليلَ قد قام . فلننظرِ الآنَ ماذا تبديه
همتكم من مراتبِ الانقطاع ، كذلك تمت
النعمةُ عليكم وعلى من في السموات
والأرضين ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين *